

نظم السمط في علم الخط تأليف
محمد طاهر السماوي (ت: ١٣٧٠ هـ)
(تحقيق وتعليق)

م.نجلاء حميد مجيد
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد :
فإنّ البحث في التراث العربي والكشف عن مكوناته عمل جليل ؛ إذ هو الوسيلة لإخراج ما أنتجته قرائح العلماء الذين لا يزال القسم الكبير من مؤلفاتهم مخطوطاً ، لم تصل إليه يد التحقيق بعد . فالمكتبة العربية تزخر بكنوز ثمينة من هذا التراث الفكري في مختلف العلوم . وقد هيا الله – تعالى – لكثير من هذا التراث أن يرى النور ؛ بفضل ما بذله وببذله الباحثون من نشر لهذه الكنوز . وفي مكتبة اللغة العربية من هذا التراث كتاب نافع يجمع بأسلوب مختصر مسائل علم الخط والإملاء وهو : "نظم السمط في علم الخط" وهو منظومة كتبها الشيخ محمد السماوي . عملت جاهدة في تحقيقه وإخراجه إلى النور لعلّي بذلك أكون قد أسهمت في إحياء بعض ما خلفه السلف من تراث فكري نافع . وقد استعنت في توضيح عبارة السماوي ببعض المصادر التي تناولت مسائل علم الخط والإملاء ولاسيما شرحي الشافية للرضي الاستربادي ، والنظام للذين اعتمدت عليهما اعتماداً كبيراً ؛ لأنّهما تناولا هذه المسائل بالتفصيل والتعليل بخلاف بقية المصادر التي إما أن تكون قد تعرضت لبعض هذه المسائل أو أنّها تعرضت لها بإيجاز . وقبل أن أقول كلمة الختام في هذه المقدمة أرى من الإنصاف والعرفان بالجميل أن أقدم شكري وتقديري للأخ الأستاذ قاسم رحيم السلطاني على تفضله بإهداء مخطوطة الكتاب (الأصل) فله مني وافر الشكر والامتنان .

السماوي ومنظومته

- السماوي

الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن الحسين بن المحسن بن تركي الفضلي النجفي الشهير بالسماوي^(١) . ولد في مدينة السماوة في ٢٧ ذي الحجة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٦ م وبقي فيها مع والديه عشرة سنين ، ودرس فيها مقدمات العلوم^(٢) ، سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٠٢ هـ طلباً للعلم إلا أنّه لم يبقَ فيها طويلاً إذ اعتلّت صحته ، فعاد بعد شفائه إلى مدينة السماوة وبقي فيها سنة كاملة^(٣) . ثم هاجر مع والده إلى النجف الأشرف عام ١٣٠٤ هـ ، ودرس فيها العلوم النقلية والعقلية^(٤) ، فقرأ الأدبيات على الشيخ شكر البغدادي قاضي الجعفرية ومؤسس المكتب الجعفري في النجف الأشرف ، وله مشايخ آخرون منهم : الشيخ محمد حسن المامقاني ، والسيد محمد الهندي^(٥) ، والعلامة الشيخ عبد الله القطيفي ، والشيخ أغا رضا الأصفهاني ، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ، والشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والأغا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني ، وعلى نحو خمسين شيخاً من الأكابر^(٦) . وقد لازم السماوي السيد إبراهيم الطباطبائي أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف الأشرف ، ودرس عنده فنون الأدب وأخبار العرب^(٧) . وقد أجازته بالاجتهاد من أساتذته السيد محمد الهندي^(٨) ، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ، والسيد حسن الصدر الكاظمي . وهو يروي عن جميع أساتذته المذكورين . ويروي عنه بالإجازة العلامة محمد صادق بحر العلوم ، والدكتور حسين علي محفوظ^(٩) .

(١) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٩ (مقدمة المحقق) .

(٢) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : ٦٨٦/٢ .

(٣) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٩ (مقدمة المحقق) .

(٤) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ ، فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٩ (مقدمة المحقق) .

(٥) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٩ - ١٠ (مقدمة المحقق) .

(٦) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٩ - ١٠ (مقدمة المحقق) .

(٧) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١٠ (مقدمة المحقق) .

(٨) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٠ (مقدمة المحقق) .

(٩) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١٠ (مقدمة المحقق) .

توفي والده عام ١٣١٢ هـ فبقي في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة والده ثم عاد إلى السماوة فبقي فيها من عام ١٣٢٢ هـ حتى عام ١٣٣٠ هـ ، فكانت مدة دراسته في النجف الأشرف من ١٣٠٤ هـ - ١٣٢٢ هـ^(١) .

طلب من بغداد فعين عضواً في مجلس الولاية^(٢) ، وبقي فيها قرابة أربع سنوات حتى سقط بغداد بيد الجيش البريطاني^(٣) ، عندها تولى منصب القضاء الشرعي في بغداد^(٤) ، فبقي فيها طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني^(٥) ثم انتقل بحكم وظيفته إلى النجف الأشرف^(٦) ، وبقي فيها مدة سنة ، ونشأ بينه وبين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدى إلى استقالته^(٧) . وبعد أن أُحيل على التقاعد تفرغ للكتابة والبحث والتأليف والنسخ وجمع النواذر والمطبوعات^(٨) . كانت له مكتبة نفيسة عامرة بالذخائر تضم أندر النسخ من الكتب القديمة ومنها المخطوط بخطوط أصحابها^(٩) ، ولشدة خوف السماوي على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلدها بيده . وقد استخدم عدداً من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع شراءها ؛ لتكون في مكتبته نسخة منها^(١٠) . وقد عدّ جرجي زيدان مكتبة السماوي من أمات المكتبات في السماوة فقال : "وفيها من المخطوطات طائفة حسنة ، أكثرها في علم الفلك والرياضيات"^(١١) . وبعد وفاة السماوي عرضت ابنته المكتبة للبيع فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأصحاب المكتبات الخاصة . وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما تنتهي حياة المكتبات العامة والخاصة^(١٢) . توفي السماوي في النجف الأشرف في الثاني من المحرم عام ١٣٧٠ هـ^(١٣) الموافق ١٤/١٠/١٩٥٠ م^(١٤) ودُفن في الصحن العلوي الشريف . وقد أعقب بنتاً واحدة^(١٥) ، وولداً توفي في حياته ، اسمه عبد الرزاق ، وهذا الولد أعقب خمسة أولاد^(١٦) .

آثاره

الشيخ محمد طاهر السماوي من المؤلفين المكثرين ؛ إذ ترك آثاراً قيمة في علوم شتى كالأدب والتاريخ والنحو والصرف وغيرها . وسنذكر بعض تصانيفه مرتبة على حروف المعجم .

- ١- إِبصار العين في أحوال أنصار الحسين – عليه السلام –^(١٧) .
- ٢- الترصيف في علم التصريف^(١٨) "منظومة" .

- (١) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٢) ينظر : معجم المؤلفين : ٤٣/٧ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٣) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٤) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٥) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٦) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٧) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٨) ينظر : فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١١ (مقدمة المحقق) .
- (٩) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : ٦٨٦/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٤٠ (مقدمة المحقق) .
- (١٠) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٤٠ (مقدمة المحقق) .
- (١١) ينظر : تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٩١/٤ .
- (١٢) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٤١ (مقدمة المحقق) .
- (١٣) ينظر : فهرست التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٤١ (مقدمة المحقق) .
- (١٤) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ٤١ (مقدمة المحقق) .
- (١٥) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٧/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٤١ (مقدمة المحقق) .
- (١٦) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٧/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ٤١ (مقدمة المحقق) .
- (١٧) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ ، مصفى المقال : ٤٤٠ ، معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٢ (مقدمة المحقق) .
- (١٨) ينظر : الذريعة : ١٦٩/٤ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٢ (مقدمة المحقق) . توجد نسخة منه في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران تحت رقم ١٥٧٧٥/٦ . ينظر : مختصر فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإيراني : ١٧٥ .

- ٣- ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة^(١) .
- ٤- ديوان شعره^(٢) .
- ٥- رياض الأزهار^(٣) .
- ٦- شجرة الرياض في مدح النبي الفياض^(٤) .
- ٧- صدى الفؤاد في تاريخ بلد الكاظم والجواد^(٥) .
- ٨- الطليعة من شعراء الشيعة^(٦) .
- ٩- ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام^(٧) .
- ١٠- عنوان الشرف في تاريخ النجف^(٨) .
- ١١- الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية^(٩) .
- ١٢- مجالي اللطف في تاريخ الطف^(١٠) .
- ١٣- ملتقطات الصحو في النحو^(١١) "منظومة" .
- ١٤- نظم السمط في علم الخط . وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه والتعليق عليه .
- ١٥- وشائج السراء في شأن سامراء^(١٢) .

- منظومته

إنَّ اسم المخطوطة كما هو مثبت في صفحة العنوان : ((نظم السمط في علم الخط)) . وقد نصَّ ناظمها السماويَّ على ذلك في مستهل منظومته بقوله :

فهاك من لفظي نَظْم السَّمَطِ لتلتقي فيه بعلم الخطِّ

كما أنَّ المصادر والمراجع التي ترجمت للسماوي ، وذكرت هذه المنظومة ضمن آثاره؛ اتفقت على تسميتها بهذا الاسم كما أنَّها اتفقت على نسبتها إلى السماوي^(١٣) .

- (٨) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، فهرس التراث : ٣٩٥/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٢ (مقدمة المحقق) .
- (٩) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٣ (مقدمة المحقق) .
- (١٠) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٣ (مقدمة المحقق) .
- (١١) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ ، معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، فهرس التراث : ٣٩٥/٢ .
- (١٢) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٣ (مقدمة المحقق) .
- (١٣) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ ، مصفى المقال : ٤٤٠ ، معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، فهرس التراث : ٣٩٥/٢ .
- (١٤) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ ، وفيه ظرافة الأحلام فيما نُظِم في المنام ، معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٣ (مقدمة المحقق) .
- (١٥) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ وفيه : عنوان الشرف في وشى النجف ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٦/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٣ (مقدمة المحقق) .
- (١٦) ينظر : معجم المؤلفين : ٩٧/١٠ وفيه : الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية ، معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ وفيه : الكواكب السماوية في شرح العلوية الميمية الفرزدقية ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٧/٢ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٤ (مقدمة المحقق) .
- (١٧) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ ، معجم رجال الفكر والأدب : ٦٨٧/٢ وفيهما : مجالي اللطف بأرض الطف ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٤ (مقدمة المحقق) .
- (١٨) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : ١٤ (مقدمة المحقق) . توجد نسخة منه في مجلس الشورى الإسلامي في إيران تحت رقم ١٥٧٧٥/٥ . ينظر : مختصر فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي : ٧٩٥ .
- (١٩) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : ٢١٥ وفيه : تاريخ سامراء المسمى خلد السراء في حال سامراء ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٤ (مقدمة المحقق) .
- (٢٠) ينظر : الذريعة : ٢٤/٢١٤ ، الطليعة من شعراء الشيعة : ١٤ (مقدمة المحقق) .

والنظم لغة : التأليف ، وضَمَّ شيء إلى شيء آخر ... وَنَظَّمَ اللؤلؤ ينظمه نظماً ونظاماً ، ونظَّمَه : ألّفه وجمعه في سلك^(١) . والسِّمَط بالكسر : خيط النظم ، وقِلادة أطول من المِخْنَقَة ، والجمع : سُمُوط^(٢) . وموضوع هذه المنظومة هو مسائل علم الخط والإملاء . وقد أشار السماوي إلى موضوعها في البيت الشعري السالف الذكر . وقد استهل السماوي منظومته بالبسملة وحمد الله – تعالى – والصلاة على النبي الكريم وآله الطاهرين ، وبيان أهمية الخط ، وذكر عنوان المنظومة ، وموضوعها ، وبيان موجز لطريقته في عرض مسائل علم الخط والإملاء ، إذ إنه قَسَم منظومته على مقدمة وخمسة عقود . أما المقدمة فقد ضَمَّت تعريفاً بالخط ، وتقرير الأصل في الكتابة وهو : أن تُكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، ثم بيان وأمثلة على كون الكتابة مبنية على الابتداء والوقف . وأما العقود الخمسة فكان العقد الأول في غير المصوّر (أي : الهمزة) ، والعقد الثاني : في المخالف بالوصل ، والعقد الثالث : في المخالف بالزيادة ، والعقد الرابع : في المخالف بالنقص ، والعقد الخامس : في المخالف بالبدل وسار السماوي في عرض مسائل الخط والإملاء على خطى ابن الحاجب في شافيته في الجزء الثالث منها ، بل تعدّ هذه المخطوطة نظماً موجزاً لمسائل علم الخط الواردة في شافية ابن الحاجب . فيلاحظ القارئ تشابهاً بين "نظم السمط" والجزء الخاص بالخط من شافية ابن الحاجب في طريقة تقسيم المادة وتسلسلها وفي كثير من الأمثلة . ومن الجدير بالذكر أنّ السماوي لم يكن بدعاً في نظمه لمسائل الخط فمن سبقه إلى ذلك السيد قوام الدين القزويني (ت : ١١٥٠ هـ) في منظومته "رمح الخط" .

- وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق المخطوطة على نسخة فريدة بخط المصنّف ، محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران ، ضمن مجموعة كلها بخطّه ، تحت رقم ١٥٧٧٥/٧ (٧٥٧ – ٧٥٩) ، وعدد صفحاتها خمس صفحات ، خطّها واضح ومقروء ، كاملة ، معدل الأسطر في كل صفحة عشرون سطراً ، تاريخ نسخها ٢٥ شعبان ١٣١٩ هـ ، في مدينة السماوة في العراق ، عدد أبيات المنظومة خمس وسبعون بيتاً . رمزت لها بـ(الأصل)

- منهج التحقيق

- ١- قمت بنسخ المخطوطة ، وضبط كلماتها بالشكل .
- ٢- أدخلت على النصّ علامات الترقيم المعتمدة من فواصل ونقاط وغيرها .
- ٣- شرحت أبيات المنظومة شرحاً موجزاً لإيضاح مراد الناظم .
- ٤- أوضحت ما يحتاج من الألفاظ إلى إيضاح وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة .
- ٥- خرّجت الآية القرآنية الواردة في المخطوطة وحصرتها بين قوسين مزهرين .
- ٦- أثبتت أرقام المخطوطة في المتن ، ورمزت لوجه الورقة بـ(و) ولظهر الورقة بـ(ظ) .
- ٧- أثبتت نموذجاً من صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة .

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً يُريني من رضاك الأُملا
وآله الغرّ ذوي النصّ الجلي
لم ينضبط منشوره بنظم^(٣)
لتلتقي فيه بعلم الخط
ثم عقود بعدها منظّمه

أحمدك اللهم يا ربّ العُلا
مصلياً على النبيّ المرسل
وبعدُ : فالخط جليل العلم
فهاك من لفظي "نظم السمط"
تضمنه بجمعها مقدّمه

(٢) القاموس المحيط : ١٢٨/٤ (النظم) .

(٣) القاموس المحيط : ٣٧٩/٢ (سمط) .

(١) لم يكن السماوي أول من نظم في علم الخط ، فمن سبقه إلى ذلك قوام الدين القزويني (ت : ١١٥٠ هـ) صاحب منظومة "رمح الخط" .

المقدمة

الخط : ما يبحث عن تصوير ما لكن قول ربنا والنظما يكتب معناه فمن قال : اكتب وتكتب الحروف بالمصاحف والأصل تصويرك لفظ الحرف فاكتب من "ابنه" بهمز الوصل ^(٧) لكن "حتام" بأسقاط الألف وبثبوت ألف في "حتى"	يلفظ في حرف له قد انتمى ^(١) والحرف إن يقصد به المسمى ^(٢) نوناً وباً وياً ، كتبتّها نبي ^(٣) مقطوعة بالأصل فيها السالف ^(٤) مقدّر البدء ^(٥) به والوقف ^(٦) واكتب بـ"ها" "مه أنت" ^(٨) أو "قه مثلي" ^(٩) لشدة اتصالها بما ألف ^(١٠) ومثلها "إلى" "على" مستفتى ^(١١)
--	---

- (٢) عَرَفَ ابن الحاجب الخطّ بقوله : الخطّ تصوير اللفظ بحروف هجائه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٢/٣ .
- (٣) حرف الجيم مثلاً ، اسمه : جيم ، مسماه لفظاً جَه ، ومسماه خطأ : جَ . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٤/٣ .
- (٤) إذا نسبت الكتابة إلى هذه الألفاظ (القرآن ، الشعر ، الحروف المقصود بها مسماهها) على جهة المفعولية، فهناك احتمالان ؛ الأول : انك كتبت مسمى هذه الألفاظ (أي : معناها وما تدل عليه) ، فالمراد بقولك "كتبت القرآن" انك كتبت قوله تعالى : ((الحمد لله رب العالمين ... إلى آخر السورة)) ، ويقولك "كتبت الشعر" انك كتبت مثلاً قول الشاعر : قفا نبك ، ويقولك "كتبت نون ، باء ، ياء" انك كتبت نبي . الثاني : انك كتبت هذه الألفاظ بحروف هجائها هذا مع وجود قرينة دالة على ذلك . هذا في الألفاظ التي يمكن كتابة مسماهها . أما إذا نسبت الكتابة إلى لفظ لا يمكن كتابة مسماه نحو : "كتبْتُ زيد ، ورجل" فالمراد : انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٣/٣ . شرح النظام : ٣٧٧ .
- (٥) الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور هي أما أسماء لحروف التهجي للتنبيه على أنّ القرآن مركّب من هذه الحروف التي يُتكلّم بها ، أو هي أسماء سور ، أو أسماء أشخاص . ويرى الرضي انه في كلا الوجهين يُكتب مسمى أسماء حروف التهجي ولا تُكتب تلك الأسماء بحروف هجائها ، أي : يكتب (يس) ولا يكتب (ياسين) . أما النظام فيرى انه على الوجه الأول تكتب صور الحروف التي هي مسمياتها نحو (يس) . أما على الوجه الثاني فتكتب بحروف هجائها كغيرها من أسامي المسميات نحو (ياسين ، وحاميم) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٤/٣ ، شرح النظام : ٣٧٨ .
- (١) ذهب الأكثرون إلى ان الابتداء بالسكان متعذر ، وذهب ابن جني إلى انه متعسر لا متعذر . والظاهر انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥١/٢ .
- (٢) عرف الرضي الوقف في شرح شافية ابن الحاجب : ٢٧١/٢ بقوله : انه السكوت على آخر الكلمة اختياراً لجعلها آخر الكلام . والنظام هنا يقرر قاعدة عامة في الكتابة وهي : ان أصل كل كلمة في الكتابة ان يُنظر إليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٥/٣ .
- (٣) سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأن ما بعدها يتصل بما قبلها . وتأتي في عشرة أسماء محفوظة وهي (ابن . ابنة . ابنم . اسم . است . اثنان . اثنتان . امرؤ . امرأة . ايمن) كما تأتي في كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعداً كالاقتدار والاستخراج ، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ وأمر ، وفي صيغة أمر الثلاثي ، وفي لام التعريف وميمه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٥٠/٢ - ٢٥١ . شرح النظام : ١٦٥ .
- (٤) ان (ما) الاستهامية المجرورة بالاسم نحو : "مجيء مه جئت" ، "مثل مه أنت" يجب الوقوف عليها بالهاء ، وفي المجرورة بالحرف نحو : "عمّ . لم" يجوز إلحاق الهاء وتركه ؛ وذلك لأن (ما) شديدة الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون ما يتصل به . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٩٨/٢ ، ٣١٥/٣ ، ارتشاف الضرب : ٨٢٠/٢ .
- (٥) إذا كانت الكلمة مما ذهب لامها جزءاً أو وقفاً فإن بقيت على حرف واحد فهاء السكت واجبة لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالسكان . ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٥٠٠/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٩٦/٢ .
- (٦) ان ألف (ما) الاستهامية تحذف غالباً عند جرّها بحرف جر أو مضاف . ويرى الرضي ان هذا الحذف هو دليل التركيب الحاصل بين (ما) وجارها سواء كان اسماً أم حرفاً ، أما ابن هشام فيرى ان حذف الألف هو للفرق بين الاستهام والخبر . والظاهر ان الناظم يذهب إلى ما قاله الرضي . ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٥٠/٣ ، مغني اللبيب : ٣٩/١ .

في "ما" وفي "من" لادغام الحرف^(١)

و "مم" "عم" كتبت بالحذف

واردد لـ "من" نونا و "حتى" ياءا^(٣)
ومنه {لكنّا هو الله}^(٥) عُرِف^(١)
وَقَفَّ بها^(٧) وإن بـ "تاء" فبـ "تا"^(٨)
"قامت"^(١) فرسمها بـ "تاء" آت

فإن قصدت الوقف فاكتب "هاءا"
واكتب "أنا حامي الحفاظ" بالألف^(٤)
واكتب "لرحمة" بـ "ها" إن ثبتا
خلاف "بنت" "أخت"^(٩) "قائمات"^(١٠)

^(٧) لشدة اتصال (ما) بالحرف كُتبت (حتى . إلى . على) بالألف ولم تكتب بالياء نحو : (حتام ، إلام ، علام) وذلك لن كتابتها بالياء إنما كانت لانقلاب ألف (على . وإلى) ياء مع الضمير نحو (عليك ، إليك) ولأن (حتى و إلى) اسمين أميلتا لكون ألف (حتى) رابعة طرفاً ، والف (إلى) طرفاً مع الكسرة قبلها ، وهذا غير حاصل مع (ما) الاستفهامية . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٥/٣ .

^(٨) لشدة اتصال (ما) بالحرف لم يكتب (عن ما ، من ما) بالنون هكذا بل حذفت النون خطأ كما يحذف كل حرف مدغم في الآخر في كلمة واحدة نحو (همّرش) وأصله (هَمَّرَش) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٦/٣ .
^(١) إذا قُصد في (مم ، عم ، حتام ، إلام، علام) أن يوقف عليها بإلحاق هاء السكت وجب إلحاق هاء السكت في الكتابة ؛ لأن (ما) الاستفهامية هنا تعدّ مستقلة بنفسها فتدّر نون (من . عن) فتكتب (من مه . عن مه) وترد ياء (حتى . إلى . على) فتكتب (حتى مه . إلى مه . على مه) وهذا الرد مع إلحاق الهاء غير واجب بل يجوز رد النون والياء ويجوز ترك ردهما فتكتب (ممّه . عمّه . حتامه . إلامه . علامه) أما كتابة الهاء فهي واجبة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٦/٣ .

^(٢) لما كان الخط مبني على الوقف والابتداء كتبوا نحو : (أنا حامي) عند الوصل بالألف لأن الوقف عليه كذلك ، هذا على مذهب البصريين الذين يرون ان أصل (أنا) همزة ونون مفتوحة والألف يؤدي بها في الوقف لبيان الفتح ، لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بـ(أن) الحرفية . وإثبات الألف إنما هو في الكتابة فقط لا في اللفظ على الأفصح وبعض العرب يثبتها في الوصل أيضاً في السعة وهو ضعيف . ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٤١٦/٢ . حجة القراءات : ٤١٧ .
^(٣) جزء من الآية ٣٨ من سورة الكهف .

^(٤) لما زيدت الألف في آخر (أنا) وفقاً وقُف على (لكنّا) بالألف ؛ لأنّ أصله (لكن أنا) فخُذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على نون (لكن) فتلاقت النونان فكان الإدغام . و (لكنّا) إذا واصل ولم يوقف عليه يكتب بالألف في تلك القراءة لبيان أصله . ينظر : الكشف : ٦٦/٣ . شرح شافية ابن الحاجب : ٢٩٥/٢ ، ٣١٧/٤ .

^(٥) تكتب التاء في (رحمة) ونحوها مما في آخره تاء التأنيث الاسمية هاء ؛ لأن الوقف عليه كذلك . وقد اختلف في أصل هذه التاء ، فمذهب سيبويه والفراء وأكثر النحاة انها أصل لكنها تقلب في الوقف هاء للفرق بين التاءين الاسمية والفعلية ، أو بين الاسمية التي للتأنيث كـ(عفريّة) والتي لغيره كـ(عنكبوت) . وإنما قُلبت هاء لأنّ في الهاء همساً وليناً أكثر من التاء فهو في الوقف أولى . ينظر : كتاب سيبويه : ١٦٦/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٨٨/٢ – ٢٨٩ ، شرح النظم : ٣٧٩ .

^(٦) أي : ان من يقف على تاء التأنيث الاسمية بالتاء يكتبها بالتاء . فبعض العرب يقف عليها بالتاء فيكتبها بالتاء أيضاً طويلة بناء على الأصل المعتبر في الكتابة ، من ذلك قوله : بل جوز تيهاء كظهر الحفّ . ينظر : كتاب سيبويه : ١٦٧/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٨٩/٢ ، ٣١٧/٣ ، شرح النظم : ٣٧٩ .

^(٧) التاء في (بنت . أخت) بدلاً من لام الكلمة ولذا يوقف عليها بالتاء وليس بالهاء ؛ لأنها وان كان فيها راحة التأنيث لاختصاص هذا البديل بالمؤنث إلا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التأنيث . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٩٢/٢ ، ٣١٧/٣ .
^(٨) يعني بـ(قائمات) : جمع المؤنث السالم ، فلا يوقف على التاء فيه بالهاء على الأكثر ؛ لأن هذه التاء ليست للتأنيث صرفاً بل هي علامة للجمع ولكن خُصّت بجمع المؤنث لكونها مناسبة للتأنيث . وفي لغة قليلة تقلب هذه التاء هاء ، حكى قطرب : "كيف البنون والبناه؟" وحينئذٍ تكتب بالهاء وفقاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٩٢/٢ ، ٣١٧/٣ .

وغيره^(٣) بحذفه كان تقف^(٤) [١/ظ]
خير مقال بـ"إن" لا "استعجلا"^(٥)
فالنون لم تبدل ولم تزيد^(٦)

واكتب متوناً نصبت بالألف^(٧)
واكتب "إن" و "استعجلن" كذا^(٨) ، على^(٩)
وما سوى هذا من المؤكد^(١٠)

و "القاضي" بالياء^(١) على ما يعتبر^(٢)

واكتب "لقاض" دون "يا" رفعاً وجر^(١٠)

^(٩) يعني بـ"قامت" تاء التانيث المتصلة بالفعل الماضي . ولا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء ، وفي ان أصلها تاء أيضاً .
ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٨٨/٢ .

^(١١) بناءً على الأصل المعتبر في الكتابة وهو ان تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الوقف عليها . يكتب المنسوب المنون بالألف
نحو : "رأيت فرساً" لأن الألف لا يستقل بل به تخف الكلمة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٧٩/٢ ، شرح النظام : ١٧٣ .

^(١٢) أي : غير المنسوب المنون وهو : أما المرفوع والمجرور المنونان كـ"جاء زيد" أو "مررت بزيد" ، أو غير المنون : مرفوعاً كان
أو منصوباً أو مجروراً ، ويشمل المعرف باللام كـ"جاء الرجل" والمعرف بالإضافة كـ"جاء غلام الرجل" وغير المنصرف كـ"جاء
أحمد" أو مبنياً كـ"جاء سيوي" . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٧/٣ – ٣١٨ .

^(١٣) أي : يكتب المرفوع والمجرور المنونان بالحذف ، أي : بإسكان آخرهما ؛ لأن الوقف عليهما كذلك على الأفصح ، نحو : "جاء
فرس" "مررت بفرس" فلا يقال : (جاء فرسو) (مررت بفرسي) . ومن العرب من يبدل فيهما أيضاً . ينظر : كتاب
سيوي : ١٦٧/٤ ، ارتشاف الضرب : ٨٠٠/٢ ، شرح النظام : ١٧٣ ، ٣٧٩ .

^(١٤) تكتب (إن) ، و (استعجلن) خطاباً للمفرد المذكر مؤكداً بالنون الخفيفة بالألف عند الوقف كما هي الحال في المنسوب
المنون . وهذا معنى قوله : "كذا" ، أي : انهما يكتبان كذلك بالألف كسابقهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب :
٢٧٩/٢ – ٢٨٠ ، ٣١٨/٣ .

^(١٥) في الأصل : علا .

^(١٦) قوله : "خير مقال بإن" ، أي : ان الوقف على "إن" بالألف هو اللغة الأكثر ؛ ولذا تكتب على الأكثر بالألف . أما المازني
فيفق عليها بالنون فيكتبها بالنون . وأجاز المبرد الوجهين . وقوله : "لا استعجلا" أي : انه لا خلاف في ان الوقف عليه
بالألف ، فالأكثر يكتبونه بالألف . ينظر : مغني اللبيب : ٣١/١ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٧٩/٢ – ٢٨٠ ،
٣١٨/٣ .

^(١٧) أي : ما عدا الأمر للمفرد المخاطب المؤكد بالنون الخفيفة ، ويشمل : ما أوكد بالنون الخفيفة من : الأمر للجمع المذكر نحو :
"اضربن" ، والأمر للواحدة المخاطبة نحو : "اضربن" ، والاستهزام عن الجمع المذكر غائباً نحو : "هل يضربن" ، أو مخاطباً
نحو : "هل تضربن" ، والاستهزام للواحدة المخاطبة نحو : "هل تضربن" . وكان قياس كتابة هذه الأفعال هو : "اضربوا" .
اضربي . يضربون . تضربين . لأنك إذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها أو المكسور رددت ما حذف
لأجل النون . ينظر : شرح الكافية الشافية : ٦٢/٢ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٨/٣ ، شرح النظام : ٣٨٠ .

^(١٨) إن هذه الأفعال المؤكدة كتبت في حالين الوصل والوقف بالنون وعدم رد الحروف المحذوفة لعسر معرفة هذا الأصل وهو أن
نون التوكيد الخفيفة تحذف عند الوقف ويرد ما حذف لأجلها ، ولعدم تبين قصدها أي : هل هذه الأفعال هي مما لحقه نون
التوكيد أو مما لم يلحقه ذلك ؟ . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٨/٣ ، شرح النظام : ٣٨٠ .

^(١٩) إذ كان المنقوص مما سقطت ياءه بالتونين – أي في حالتي الرفع والجر – فالأكثر حذف الياء والتونين وفقاً ؛ لأن حذف التونين
عارض ، فكأنه ثابت ، وتقديره هنا أولى لئلا يعود الياء فيكون في الوقف ظاهر النقل ، ومن ثم كتب باب "قاض" دون ياء
وتونين على اللغة الأفصح . ومن العرب من يقف عليه بالياء اعتداداً بزوال التونين فيقول : "قاضي" . ينظر : ارتشاف
الضرب : ٨٠٣/٢ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٣٠١/٢ ، شرح النظام : ١٨١ .

واكتبُ "لزيد" "منكم" بالوصل^(٣) و "صيفكم" "يضربكم ذو مثل"^(٤)
فهذه ضوابط وما عدا غير مصور وخلف ما بدا^(٥)

العقد الأول : في غير المصور^(٦)

اكتبُ لذي الهمزة حينَ تبدي
واكتبُ لما توسّطت بحرفٍ ما
إن سكنتُ^(٨) فإن تُحرّك تكتب
فـ"موجل" بالواو رسماً و "فئة"^(٩)
واكتبُ لما تأخّرت بالحذف
وإن محرّكٌ بدا بحرفٍ ما

كيف أتتْ بألفٍ كـ"أحد"^(٧)
جانسَ تحريكٍ الذي تقدّمَا
بنحوٍ ما يسهُلُ عندَ المطلب
باليا وهذا ما عليه التقوية^(١٠)
إن ساكنٌ يسبقُها بالوصف^(١١)
يجنسُ تحريكاً كما تقدّمَا^(١)

(٢) أي المنقوص المحلى بـ(ال) في حالتي الرفع والجر الأكثر بقاء يائه في الوقف ؛ إذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليقف عليه وهو حاصل، ومن ثم كتب بالياً على الأفصح . وبعض العرب يقف عليه بحذف الياء وإسكان ما قبلها . أما المنقوص المنسوب غير المنون كـ"رأيت القاضي ، وجواري" فلا يجوز حذف يائه بل يجب إسكانه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٠٠/٢ ، شرح النظم : ١٨١ .

(٣) أي : على اللغة الأفصح في البابين ، وهما : المنقوص محذوف الياء للتونين ، والمنقوص المحلى بـ(ال) رفعاً وجرّاً .
(٤) يكتب اللام وكذا الباء والكاف الجارات متصلة بما بعدها ؛ لكون هذه الحروف الثلاثة على حرفٍ واحد ولا يمكن الوقوف عليه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٩/٣ ، شرح النظم : ٣٨١ .

(٥) يكتب الضمير في نحو : "منكم" "يضربكم" متصلاً ؛ لأن المضمورات المذكورة لكونها متصلة لا يجوز أن يبتدأ بها حتى يمكن كتابتها منفصلة عما قبلها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣١٩/٣ ، شرح النظم : ٣٨١ .
(٦) أي : ما تقدم الكلام عليه هي ضوابط الخط ، وما سيأتي الكلام عليه هو : ما لا صورة له تخصه ، وما خالف الأصل المعتبر في الخط وذلك إمّا بوصلٍ أو زيادةٍ أو نقصٍ أو بدل .

(٧) كلامه هنا عن الهمزة وهي حرف ليس له صورة تخصّه ، بل له صورة مشتركة ، وتُستعار له صورة غيره . فالصورة المشتركة هي هذه (أ) فهي مشتركة في الأصل بين الألف والهمزة . والصورة المستعارة هي صورة الواو والياء ؛ وذلك لأنّ الهمزة لما كثر تخفيفها استعير لها في الخط – وإن لم تخفف – صورة ما تقلب إليه إذا خُففت ، وهي صورة الواو والياء ثم يُعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء هكذا (ء) ليتعين كونها همزة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٠/٣ .

(٨) الهمزة الواقعة أول الكلمة تكتب بصورتها الأصلية المشتركة ، أي هذه (ا) سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو : (أحد . أحد . إبل) وسواء كانت همزة القطع كالأمثلة أم همزة وصل ، نحو : (انصر . اعلم) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢١/٣ ، شرح النظم : ٣٨١ .

(٩) قوله : (واكتب لما توسّطت .. سكنت) يعني إذا كانت الهمزة وسطاً ساكنة متحرّكاً ما قبلها كُتبت بمقتضى حركة ما قبلها ، أي : بحرف هو جنس حركة ما قبلها سواء كانت تلك الحركة ضمة أو فتحة أو كسرة نحو (يؤمن . يأكل . يئس) وإنما كُتبت هكذا لأنّ تخفيفها هكذا إن خُففت . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢١/٣ ، شرح النظم : ٣٨١ .

(١٠) تقرأ (فية) لأجل القافية .

(١١) إذا كانت الهمزة المتوسطة متحركة وما قبلها متحرك كُتبت الهمزة على نهج تسهيلها (أي : تخفيفها) فيكتب نحو : (موجل . مؤمل) بالواو ، ونحو : (فئة . مئة) بالياً ، أي : تكتب الهمزة بحرف حركة ما قبلها لأنها تخفف فيها هكذا . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢١/٣ .

(٤) إذا وقعت الهمزة آخر الكلمة وكان ما قبلها ساكن فأنها تُحذف في الخطّ نحو : (خَبء . خَبء . خَبأ) أي : أنها لا تكتب على صورة شيء ، فلا تكتب على صورة الألف أو الواو أو الياء لكون حركتها طارئة وليسكون ما قبلها . وليست الألف في (خَبأ) صورة الهمزة وإنما هي الألف التي يقف عليها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٢/٣ ، شرح النظم : ٣٨٢ ، حل المعقود في نظم المقصود : ١٨٣ .

والهمز بالآخر حين تتصل

كالهمز بالتوسيط فيما قد فصل^(٢)

وهكذا "لئن" لقبج الصورة

وكثرة الكلم بها المعمورة^(٥)

وأول كما عرفت قبلا^(٣)

لكن بياء كتبوا "لئلا"^(٤)

^(٥) إن الهمزة الواقعة آخر إذا تحرك ما قبلها كُتبت بحرف حركة ما قبلها سواء كان متحركاً نحو : (يقرأ. يردؤ - يُقرئ) أو ساكناً نحو: (لم يقرأ. لم يردؤ. لم يقرئ) وذلك لأن الحركة تسقط في الوقف، ومبنى الخط على الوقف فتكتب الهمزة بحركة ما قبلها. ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: ٢٢١/٣، شرح النظام: ٣٨٢، حل المعقود: ١٨٣

^(٦) إن الهمزة الواقعة آخر بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل أو تاء تأنيث أو غيره من علامتي التنثية والجمع كالهمزة المتوسطة فيكون حكمها كحكم المتوسطة، فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا ، ومن حذف هناك حذف هنا نحو : (جزؤك. جزأك. جزئك) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: ٣٢١/٣-٣٢٢.

^(٧) إن الهمزة إن كان مبتدأ بها كُتبت بصورتها الأصلية المشتركة هكذا (أ) - كما ذكر سابقاً - وكذا حكم الأول المتصل به غيره ، أي : إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة واتصل بها شيء تكتب كالهمزة الواقعة أولاً من غير اتصال شيء بها نحو : (بأحد . لأحد . كأحد) فلا يكون حكمها كحكم الهمزة المتطرفة إذا اتصل بها شيء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ ، شرح النظام : ٣٨٣ .

^(٨) أصل (لئلا) : (لأن لا) وكان قياس همزته ان تكتب بالألف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها ؛ لعدم كونها كالمتوسطة ، لكنها خالفت القياس ، فكتبت الهمزة - بعد إدغام النون في اللام الواقعة بعدها - بالياء كهمزة (فئة) أما ؛ لكثرته في الكلام ، أو لكرهه صورته لو كتب هكذا (لأ لا) بالألف مع إدغام النون في اللام . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ ، شرح النظام : ٣٨٣ .

^(٩) حق (لئن) أن تكتب بالألف - بحسب القاعدة السابقة - لكنها كُتبت بالياء لكثرة دورانها في الكلام . وظاهر عبارة الناظم توهم بأن قبج الصورة خاص بـ(لئن) أو شامل لـ(لئن ، ولئلا) وما عليه العلماء أن قبج الصورة خاص بـ(لئلا) دون (لئن) أما كثرة الاستعمال فشامل لكليهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ ، شرح النظام : ٣٨٣ .

وكَلَّ همز قبل حرف مدّ
مثاله "مستهزءون" (١) "خطأ" (٢)
العقد خلاف ما ثني من "مستهزئ" (٥)
كذلك "جباي" (٦) و "دائي" (٧) و "اقرئي" (٩)
يشبّهُها يُحذف عند العدّ
وقد تجوز الياء (٣) دون "قرأ" (٤)
الثاني : في المخالف بالوصل

اكتب بوصل "ما" الحروف (٨) والذي
لكن "ما" التي تكون إسمًا
كذا "متى" لم تتصل بـ"ما" لما
حذو الحروف بالمعاني يحتذي (٩) [و/٢]
قد خالفت بالوصل تلك حكما (١٠)
يلزم من تغيير "يا" لو ألزما (١)

(٢) في الأصل : مستهزون .

(٣) كل همزة وقع بعدها حرف مدّ مشاكل لها تحذف حيثما وردت سواء كانت في الوسط نحو : (رعوف . سأل . نثيم) أو في الطرف نحو : (خطأ في النصب . مستهزون . مستهزين) فالهمزة هنا تحذف - إذا أمن اللبس - لاجتماع المثليين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ ، شرح النظام : ٣٨٣ .

(٤) إن (قد) هنا تقيد التحقيق لا التقليل . فالأكثر على أن الياء في نحو (نثيم . مستهزين) لا تحذف ؛ لأن صورتها ليست مستقلة ، كما أن اجتماع الياءين خطأ أخف من اجتماع الواوين والألفين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(٥) هذا استثناء للقاعدة المبينة في هامش رقم (٣) فنحو : (قرأ . يقرأ) يكتبان بألفين ؛ لأنهما لو كتبا بألف واحدة لالتبس (قرأ) بالمسند إلى ضمير الواحد ، و (يقرأ) بالمسند إلى ضمير جمع المؤنث . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ .

(٦) ما ثني من (مستهزئ) ونحوه - نصباً وجرّاً - يكتب دائماً بياءين فلا تحذف ياءه الأولى التي هي صورة الهمزة للفرق بين المثنى والجمع صورة ، والجمع بالتخفيف أولى لأنه أثقل ، أو لحمله نصباً وجرّاً على (مستهزئان) رفعاً ، لأن الرفع - وهو الأصل - ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع على الأصل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ - ٣٢٥ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(٧) اللفظ المهموز الآخر إذا زيد فيه ياء النسب فالأكثر فيه ان يكتب بياءين ، فلا تحذف صورة الهمزة - أي : صورة الياء - فيه ؛ لأن صورة الياء الأولى المستعارة مغايرة للثانية ، وللتشديد الذي يذهب بالمد - لو اشترط ذلك - . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٥/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(٨) الأكثر الأغلب في (دائي) ونحوه مما أضيف إلى ياء المتكلم أن لا تحذف صورة الياء المستعارة للهمزة ؛ لأنها مغايرة للثانية ، أو لأن أصل يائه الفتح كهمزة الاستفهام وغيرها مما وضع على حرف واحد فروع هذا الأصل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٤/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(٩) (اقرئي) للواحدة المخاطبة من (قرأ - يقرأ) يكتب بياءين لمغايرة الصورة ، ولللبس بالواحدة المخاطبة من (قري - يقرئ) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٥/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(١٠) توصل الحروف في الكتابة بـ(ما) الحرفية غير المصدرية (وهي الزائدة والنافية) وذلك لأن (ما) غير مستقلة في الدلالة والالتصاف لما قبلها فوصلوها بها ، على أن تكون الحروف مما يجوز وصلها بـ(ما) ؛ إذ إن بعض الحروف لا يجوز وصلها بـ(ما) نحو : (واو العطف . ثم . أو . أم) . فمثال وصلها بالزائدة قوله تعالى : {فبما رحمة من الله} ومثال وصلها بالنافية قوله تعالى : {فما له من مكرم} . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٥/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(١١) مرادة بـ(حذو الحروف) : شبه الحروف وهي الأسماء التي فيها معنى الشرط أو الاستفهام . فهذه توصل أيضاً بـ(ما) الحرفية غير المصدرية ، على أن تكون مما يجوز وصله بها ، ف(متى) مثلاً لا يجوز وصلها بـ(ما) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٥/٣ ، شرح النظام : ٣٨٤ .

(١٢) إن (ما) الاسمية لاستقلالها في الدلالة كتبت منفصلة عما قبلها نحو : (إنّ ما عندي حسن) ، (كل ما عندي حسن) . وقد تكتب متصلة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٦/٣ ، شرح النظام : ٣٨٥ .

واكتب بوصل "أن" ب"لا" إن تنصب
كذلك "إن" شرطية ب"ما" و "لا" (٣)
لكنها بمذهب البناء (٤)
واكتب بوصل "اللام" في المعرف
لا إن تخفف لامتيار اجتبي (٢)
ومثلها "يومئذ مستعملا
ورسم همزها لذا ب"ياء" (٥)
على كلا القولين مثل : "الأشرف" (٦)

العقد الثالث : في المخالف بالزيادة

اكتب وزد للامتيار "ألفا"
واكتب بزيد "الف" على "مئة"
كذلك في ثنية لا جمع
وزد على "عمرو" برفع وبجر
وراء "واو" الجمع إن تطرفا (٧)
فهو بتصوير ك"منه" منشئة (٨)
لواضع التمييز عند الوضع (٩)
"واو" لكي يمتاز خطأ عن "عمر" (١٠)

(٤) إن (متى) لم توصل ب(ما) الحرفية في قولهم : (متى ما تركب اركب) وذلك لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب ألفاً فتكتب (متام) ك(علام . حتام) وهذا رأي ابن الحاجب ، ويرى الرضي انها لم توصل ب(ما) لقلة استعمالها معها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٦ ، شرح النظام : ٣٨٥ .

(٥) (أن) الناصبة للفعل توصل ب(لا) كقوله تعالى : {لئلا يعلم} بخلاف المخففة نحو : (علمت ان لا يقوم) وذلك لأن الناصبة متصلة بما بعدها ؛ معنى لكونها مصدرية ، ولفظاً للإدغام . والمخففة وان كانت كذلك إلا أنها منفصلة تقديراً لدخولها على ضمير شأن محذوف . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٦ ، شرح النظام : ٣٨٥ .

(٦) أي : إنهم وصلوا (إن) الشرطية ب(ما) الزائدة و (لا) النافية كقوله تعالى : {لما تتقنهم} {لألا تتصروهم} دون المخففة والزائدة نحو : (أن لا أظنك من الكاذبين) و (أن ما قلت حسن) وذلك لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط بخلافهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٦ ، شرح النظام : ٣٨٥ . ويجب ملاحظة أن النون تحذف في جميع ما ذكر ، فلا تكتب هكذا : (منما . عنما . لئلا . وانما) بل تدغم لتأكيد الاتصال فتكتب : (مما . عما . لئلا . اما) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٦ .

(٧) وُصل في الكتابة لفظي (يوم . حين) ب(إذ) على مذهب البناء ؛ لأن البناء دليل شدة اتصال الظرف ب(إذ) فتكتب (يومئذ . حينئذ) . والأكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب أيضاً حملاً على البناء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٦ - ٣٢٧ .

(٨) لاتصال الظرف (يوم . حين) ب(إذ) وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في (سئم) والقياس كتابتها بالألف هكذا (يوم إذ ، حين إذ) لأنها في الأول ك(أحد) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٧ ، شرح النظام : ٣٨٦ .

(٩) أي : إنهم وصلوا (ال) التعريف بالداخله هي عليه نحو : (الرجل) . وهذا على قول سيبويه ظاهر ؛ لأن اللام عنده وحدها هي المعرفة فهي غير مستقلة بنفسها كي تكتب منفصلة . أما على قول الخليل فكان القياس كتابتها منفصلة ؛ لأنها عنده ك(هل ، ويل) لكنها كتبت متصلة ؛ لأن الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج - وان لم تكن للوصل عنده - أو لكثرة استعمال (ال) بخلاف (هل ، ويل) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٧ ، شرح النظام : ٣٨٦ .

(١٠) أي : انهم زادوا في الكتابة بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً نحو : (نصروا . شربوا) للفرق بينها وبين واو العطف . وقوله : (إن تطرفا) احتراز عن نحو : (ضربوهم . وضربوك . وضربوه) . والأصل : أن لا تزداد الألف إلا في واو الجمع المنفصلة عن لام الفعل نحو : (نصروا) ؛ لأن المتصلة نحو (شربوا) لا تلتبس بواو العطف لكن طُرد الحكم في الجميع . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٧ - ٣٢٨ ، شرح النظام : ٣٨٦ .

(١١) زيد في لفظ (مائة) ألفاً فرقاً بينها وبين (منه) . واختصت (مائة) بالزيادة لأنها محذوفة اللام فيزداد فيها جبراً للنقص . ينظر : تقويم الخط : ٢٨/و .

(١٢) ألحق (مائتان) ب(مائة) في زيادة الألف دون (مئات . ومئين) لبقاء صورة المفرد في المثني فعاملوه معاملة المفرد بخلاف الجمع لسقوط تائه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٢٨ ، شرح النظام : ٣٨٦ - ٣٨٧ .

لكن إذا حُلِيَ بـ"أل" أو صُغِرَا
واكتَبَ على "أولئك" الواو (٣) ، كذا

أو جاءَ نظماً بأنَ عَمَّا ذُكِرَا (٢)
"أولاءٍ" إذ جرى عليه واحتدى (٤)

والواو في "أولي" لميز عن "إلى" (٥)

فاكتَبَ ومثلها "أولو" مستعملاً (٦)

العقد الرابع : في المخالف بالنقص

اكتَبَ بنقص كلِّ حرفٍ شُدِّداً (٧)
وألحقن "قَتَّتْ" (٩) لا "وعدتْ" (١٠) أو
"أجبهه" (١١) أو "أل" مطلقاً فيما رأوا (١٢)

(٥) انما اختص (عمرو) بالزيادة دون (عمر) لخفته من حيث الانصراف . ينظر : شرح النظم : ٣٨٧ .

(٦) لا تزداد الواو في (عمرو) إذا كان معزفاً بـ(ال) ، أو مصغراً ، أو جاء نظماً . كذلك لا تزداد الواو فيه إذا كان منصوباً ؛ لوجود الفارق وهو الألف في (عمرو) لاجل التثوين دون (عمر) لعدم انصرافه . كما لا تزداد إذا وقع مضافاً إلى مضمَر ؛ لأن الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو . ينظر : شرح النظم : ٣٨٧ .

(٧) زيد في (أولئك) واو فرقاً بينه وبين (إليك) . واختص الاسم بالزيادة ؛ لأنه أولى بالتصريف فيه من الحروف . ينظر : شرح النظم : ٣٨٧ .

(٨) أُجْري (أولاء) مجرى (أولئك) بزيادة الواو وإن لم يلتبس بشيء ؛ إجراءً للباب كله مجرى واحد . ينظر : تقويم الخط : ٢٨/ظ . في الأصل : احتذا .

(٩) زيد في (أولي) واو كي لا يلتبس بـ(إلى) . واختص الاسم بالزيادة لأنه أولى بالتصريف فيه من الحروف – كما ذكر سابقاً – . ينظر : تقويم الخط : ٢٩/و .

(١٠) زيدت الواو في (أولو) وإن لم يلتبس بشيء ؛ حملاً للرفع على النصب والجر (أي : أولي) ؛ وإجراءً للباب كله مجرى واحد . ينظر : تقويم الخط : ٢٩/و .

(١١) أي : إنهم كتبوا كلَّ مشدد من كلمة حرفاً واحداً سواء كان الحرفان اللذان أدغم أحدهما في الآخر مثليين كـ(شد) أو متقاربين كـ(أذكر) . وإنما جعل المشدد من كلمة واحدة حرفاً واحداً ؛ للزوم جعلهما في اللفظ كحرف بالتشديد فجُعلا في الخط حرفاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ .

(١٢) أي : إن الكلام في المشدد من كلمة واحدة ، أما إذا كان الحرفان المثلان أو المتقاربان في كلمتين ، فلا يجعلان كحرف واحد في الخط ؛ لعدم لزوم جعلهما كحرف واحد في اللفظ ؛ لأن مبنى الكتابة على الوقف والابتداء وإذا وقف على إحدى الكلمتين وابتدئ بالأخرى فلا يلتقي مثلان ولا متقاربان حتى يكتب حرفاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ .

(١٣) أُجْري (قَتَّتْ) مجرى (مَدَّ) وإن كان المثلان فيه في كلمتين حقيقيتين ؛ وذلك لأن الكلمة الثانية وهي التاء لكونها فاعلاً وضميراً متصلاً كجزء الفعل (أي : الكلمة الأولى) فجُعلا في الخط حرفاً ؛ لوجوب الإدغام بسبب تماثلهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ . و (قَتَّتْ) بمعنى : نَمَ ، وقَتَّ الشيء : هَيأه ، وقَتَّه : جمعه قليلاً قليلاً ، وقَتَّه : قلله . ينظر : لسان العرب : ٢٥٢٤/٥ (قَتَّتْ) .

(١٤) لم يُجَرَ (وعدتْ) مجرى (مَدَّ – وقَتَّتْ) فلم يكتب الحرف الأخير فيه (وهو الدال) مع تاء الفاعل حرفاً واحداً ؛ لعدم لزوم الإدغام وعدم تماثلهما في الخط . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ .

(١٥) لم يُجَرَ (أجبهه) مجرى (مَدَّ – وقَتَّتْ) وإن كان الهاءان فيه مثليين والهاء الثانية ضمير متصل ، لكن الهاء ليس كالجزء من الفعل ؛ لكونه فضلة ؛ إذ هو مفعول . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ . و (جَبَّهه) بمعنى : صك جبهته ، وجَبَّه الرجلُ يجبهه جبهاً : ردَّه عن حاجته واستقبله بما يكره . ينظر : لسان العرب : ٥٤٠/١ (جَبَّه) .

(١٦) (لام) التعريف سواء كان ما بعدها لام كـ(الحم) أو غيرها مما تدغم لام التعريف فيه كـ(الرجل) ، فإنها لا تنقص في الخط ؛ وذلك لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين ، ولكثرة اللبس ؛ إذ لو كُتِبَ هكذا (الحم ، الرجل) لا لتبس بالمجرد عن اللام إذ ادخل عليه همزة الاستفهام أو حرف النداء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٢٩/٣ – ٣٣٠ ، شرح النظم : ٣٨٧ .

فاكتب لها بنقص "لام" وضعا^(١)
 "إما"^(٢) و "بسم الله" حيث حلا^(٣) [٢/ظ]
 و "للباب" ألف مع لام^(٤)
 ربّي البنات ناقصين ألفا^(٥)
 فإن تشا اثبت وإن تشا احذف^(٦)
 في علمين ولفرد نعتا^(٧)

إلا "الذي" "التي" "الذين" جمعا
 واكتب بنقص "مم" "عم" "الأ"
 كذلك "الرحمن"^(٨) أو "للسامي"^(٩)
 واكتب "أبتك الأبر" "أصطفى"
 لكن أتى الأمران نحو "الصفى"
 واكتب بنقص ألف "ابن" إن أتى

(٩) أي : إنّ (الذي . التي . الذين) تكتب بلام واحدة إذ لا لبس فيها ؛ لكون اللام لازمة لها لا تنفصل فلا تلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ .

(١٠) ان (مم . عم . الأ . اما) وكذلك (لثلا) مما أدغم آخر كلمة في أول أخرى ، فإن حذف الحرف المدغم هنا مخالف للقياس ؛ إذ ليس الإدغام في كلمة واحدة فكان حقّ المشدد أن يكتب حرفين ، إلا أن وجه كتابتهما حرفاً واحداً هو شدة الاتصال وكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ .

(١١) تحذف الألف من كلمة (اسم) إذا جاء في البسمة ؛ لكثرة استعمالها ، بخلاف نحو : (باسم ربك) فهي ليست كثيرة الاستعمال . وكذا لو اقتصر على (باسم الله) وحدها نحو : (باسم الله أصول) فانها لا تحذف . كما تحذف الألف من لفظ (الله) مطلقاً سواء كان في البسمة أولاً ؛ لكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ ، شرح النظام : ٣٨٨ . وظاهر عبارة الناظم توهم بأن الألف تحذف من (بسم الله) اينما وردت ، وليس الآخر كذلك بل هو على التفصيل الذي ذكرنا .

(١٢) تحذف ألف (الرحمن) مطلقاً سواء كان في البسمة أو غيرها لكثرة في الكلام . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ ، شرح النظام : ٣٨٨ .

(١٣) أي : انهم نقصوا الألف في نحو (للسامي . للرجل) سواء كانت اللام جارة أو لام الابتداء ؛ كي لا يلتبس بالنفي ؛ إذ لو كُتب هكذا (لا لسامي . لا لرجل) التبس بـ(لا لسامي) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ ، شرح النظام : ٣٨٨ .

(١٤) إنهم نقصوا مع الألف اللام أيضاً مما أوله لام نحو : (للباب . للحم) وذلك كراهية اجتماع ثلاث لامات؛ الأولى للجر أو الابتداء ، والثانية للتعريف ، والثالثة فاء الكلمة . ويرى الرضي : أن الأحوط في مثله أن يكتب بثلاث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٠/٣ ، شرح النظام : ٣٨٨ .

(١٥) إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مكسورة أو مضمومة حُذفت همزة الوصل ؛ كراهة اجتماع ألفين ودلالة على وجوب حذفهما لفظاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظام : ٣٨٩ .

(١٦) إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مفتوحة ، فانه يجوز فيه الحذف ؛ كراهة اجتماع ألفين خطأ ، ويجوز الإثبات دلالة على إثباتهما لفظاً ؛ إذ لا يجوز حذف أحدهما هنا لفظاً لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ؛ لأن حركتي الهمزتين هنا متفتحتان إذ هما مفتوحتان . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٢٤/٢ ، ٣٣١/٣ ، شرح النظام : ١٥٤ ، ٣٨٩ . وذكر السيد محسن القزويني في "تقويم الخطأ" : ٣٠/ظ : انه يجوز في نحو (الصفى) وجهاً ثالثاً وهو : الإثبات وإقحام الألف بينهما نحو : (الصفى) .

(١٧) إذا وقعت كلمة (ابن) نعتاً بين علمين نُقص منها الألف بخلاف نحو : (زيد ابن عمرو) لكون ابن هنا خبر لا صفة ، وبخلاف نحو : (جاء زيد ابن أخينا) و (الرجل ابن زيد) و (العالم ابن الفاضل) لكون (ابن) هنا واقعة بين علمين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظام : ٣٨٩ .

ثني^(٢) ، والتنوين للألف احتذى^(٣)
يتبعها من دون "هاتا" فاعلما^(٥)
فلم يكن وجه إلى انحذافها^(٦)
"لكن" "أولئك" مثل ذلكا^(٧)
"إسحق" والرسم له قليل^(٨)
شابهها من كل ما قد وُسما^(٩)

ك"جاء زيد بن علي" لا إذا^(١)
واكتب بنقص ألف "هذا" وما
الاً إذا ما اتصلت بـ"كافها"
"لكن" "ثلاثون" "ثلاثاً" "ذلكا"
كذلك "إبراهيم" "إسماعيل"^(٨)
واكتب بنقص واو "داود" وما

العقد الخامس : في المخالف بالبدل

رابعة في الاسم أو في الفعل^(١١)
إن وقعت من بعد "ياء" في الكلم^(١٢)

اكتب بـ"ياء" كل "ألف" تُملي
كذلك ما زادت^(١) ، ودعها ترسم

- (١) هنا مثال للقاعدة المذكورة آنفاً . وإنما حُذفت ألف (ابن) هنا ؛ لأن الابن الجامع للوصفين (أي : كونه نعتاً بين علمين) كثير الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح الرضي على الكافية : ٣٧٢/١ .
- (٢) أي : إذا ثني (ابن) لم تحذف ألفه ؛ وذلك لأنّ الألف إنما حذفت من المفرد لأنه كثير الاستعمال ، أما إذا ثني أو جُمع فلا تحذف ، لأنهما لا يكثر استعمالهما كالمفرد . ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٣٧٢/١ .
- (٣) أي : ان (ابن) إذا وقع نعتاً بين علمين تحذف ألفه خطأً ويحذف تنوين موصوفه لفظاً . أما إذا ثني أو جُمع فلا تحذف ألفه ولا تنوين موصوفه . شرح الرضي على الكافية : ٣٧٢/١ . في الأصل : احتذا .
- (٤) ما يتبع (هذا) من أسماء الإشارة هي : (هذه . هذان . هؤلاء) . فإنهم نقصوا ألف (ها) التنبيه من اسم الإشارة (هذا) وما يتبعه لكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظم : ٣٨٩ .
- (٥) ان اسمي الإشارة (هاتا . هاتي) لم يحذف ألف (ها) فيهما ؛ وذلك لقلّة استعمالهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظم : ٣٨٩ .
- (٦) أي : إذا ألحقت (كاف) الخطاب الحرفية في أواخر أسماء الإشارة المصدّرة بـ(ها) التنبيه رُدّت ألف (ها) فيما حذفت منه نحو : (هاذاك) و (هاذاك) لقلّة استعمالها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ . وذكر النظم في شرحه / ٣٨٩ : ان الكاف لما اتصلت بـ(إذا) وصارت كالجزء منه كرهوا امتزاج ثلاث كلمات ، فردوا ألف (ها) التنبيه المنقوصة .
- (٧) انهم نقصوا الألف من (لكن . ثلاثون . ثلاث . ذلك . لكن . أولئك) لكثرة الاستعمال وللاختصار . وهذا مراده بقوله : (مثل ذلكا) أي : ان هذه الكلمات مثل الكلمات المبينة سابقاً في حذف ألفها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظم : ٣٨٩ .
- (٨) في الأصل إبراهيم ، إسماعيل .
- (٩) الأكثر في هذه الأسماء المذكورة حذف الألف فيها خطأً فتكتب (إبراهيم . إسماعيل . إسحق) . وبعض الكتاب يرسم الألف (أي : يكتبها) وهذا قليل . ينظر : شرح النظم : ٣٨٩ . كما أنّ البعض ينقص الألف من (عثمان . سليمان . معاوية) . وقدماء وراقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الألف المتوسطة إذا كانت متصلة بما قبلها نحو : (الكفرون . سلطن) ونحوه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٢/٣ .
- (١٠) نقص كثير من الكتاب الواو من (داود) لاجتماع الواوين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣١/٣ ، شرح النظم : ٣٨٩ .
- (١١) إذا وقعت الألف رابعة في اسم أو فعل فإنها تكتب بالياء (أي : بالألف المقصورة) ؛ دلالة على الامالة ودلالة على انقلابها ياء في التنشئة نحو : (مغزي . مغزيان . يغزيان . أغزيث . مُعطي . معطيان . يعطيان . أعطيث) ونحوها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣٣٢/٣ ، شرح النظم : ٣٩٠ .

كذلك فالرسمُ بهذين "اليا" (٥)
تكتبُ "يا" إن أصلها الياءُ عُرف (٦)
في "ألف" على الصحيح (٧) الأُطيب (٨)

الآ كـ "ري" (٣) علماً و "يحيى" (٤)
فإن تكن ثُملي ثلاثاً الألف
وإن يكُ الأصلُ سواها فاكتب

"إلى" "على" "متى" "بلى" "بـ" "اليا"
اغتنى (١٠)

بخير إحكامٍ وخير ضبطٍ
إرشادٍ شيخٍ وهو ابنُ ساعة [و/٣]
خمسٌ وسبعون بلا زيادة
محمدٍ وآله ذوي العلا (١١)

واكتب "كلا" كما تشاء (٩) و "لدى"

قم تمّ ما جمعته في الخطِ
يرشدُ من رامٍ إلى الصّناعة
أبياتهُ معمورةٌ الإفادة
فأحمدُ الله مصلياً على

تم ٧٥

(٢) أي : ما زاد على الأربعة أحرف تقلب ألفه ياءً أيضاً . فالقاعدة في ذلك هي : كلّ ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل تقلب ياء إذا لم تكن مسبقة بياء ، نحو : (المصطفى . اصطفى) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٢ ، شرح النظام : ٣٩٠ .

(٣) قوله : (ودعها ترسم) أي : الألف . فكل ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل إذا كان قبلها ياء تكتب بالألف نحو : (أحيا . استحيا . المحيا) كراهة لاجتماع ياءين . ينظر : درّة الغواص : ١٦٨ - ١٦٩ . شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٢ ، شرح النظام : ٣٩٠ . درّة الغواص : ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) في الأصل : ربّي .

(٥) في الأصل : يحيى .

(٦) أي يستثنى من القاعدة السابقة في هامش رقم (٤) نحو (ربّي . يحيى) علّمين وما أشبههما ، فإنه يكتب بالياء ؛ فرقاً بين العلم وغيره . والعلم بالياء أولى لأنه أقل فيحتمل فيه النقل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٢ - ٣٣٣ ، شرح النظام : ٣٩٠ .

(٧) أي : إذا كانت الألف الثالثة وكان أصلها ياء (أي : منقلبة عن ياء) كتبت بالياء سواء كانت في اسم أو فعل نحو : (فتى . رمى) . ينظر : درّة الغواص : ١٦٩ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٣ ، شرح النظام : ٣٩٠ .

(٨) في الأصل : الصحح .

(٩) إذا كانت الألف الثالثة ولم يكن أصلها ياء (أي : منقلبة عن واو) كتبت بالألف سواء كانت في اسم أو فعل نحو : (عصا . دعا) . ينظر : درّة الغواص : ١٦٩ ، شرح النظام : ٣٩٠ .

(١٠) إن (كلا) تكتب بالألف تارة وبالياء أخرى ؛ لأن قلب ألفها تاء في (كلتا) مشعر بكون لامها واواً كما في (اخت) ، وجواز إمالتها تدل على الياء ؛ لأن الكسرة لا تمال لها ألف ثالثة عن واو . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٣ ، شرح النظام : ٣٩١ .

(١١) أي : إنهم كتبوا (لدى) بالياء مع أنه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الإضافة (لديك) . و أما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير (إلى . على) لقولهم : (إليك . عليك) ، و (حتى) وذلك للحمل على (إلى) ، و (بلى) لإمالتها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٣/٣٣٣ ، شرح النظام : ٣٩١ .

(١٢) في الأصل : العلى .

بقلم ناظم درّها ، وراقم سطرها ، الأقلّ محمد بن الطاهر بن الحبيب بن المحسن بن الحسين الفضلي – عُفي عنهم وعنه – في داره بـ"السمّاء" ليلة السبت لخمس بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة هجرية على مهاجرها التحية .

المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) . تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ .
- تاريخ آداب اللغة العربية . جرجي زيدان ، مراجعة د. شوقي طيف ، دار الهلال .
- تقويم الخطّ في شرح رمح الخطّ . السيد محسن محمد طاهر القزويني ، مخطوط ، مصورة الأستاذ قاسم رحيم السلطاني .
- حجة القراءات . أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، (ت ٤٠٣هـ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة ، لبنان ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠١م .
- حلّ المعقود من نظم المقصود في علم الصرف . الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش (ت ١٢٩٩هـ) ، اعتنى به وعلّق عليه : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م .
- درة الغوّاص في أوام الخواص ، القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة . محمد حسن الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ .
- شرح الرضي على الكافية . رضي الدين الاسترآبادي (ت ٦٨٨هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، مطبعة ستارة – إيران ، الطبعة الثانية .
- شرح شافية ابن الحاجب . رضي الدين الاسترآبادي . تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفراف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي – القاهرة .
- شرح النظم على شافية ابن الحاجب . نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري ، (ت: بعد ٨٥٠هـ) إخراج وتعليق : علي الشملاوي . مكتبة العزيزي . مطبعة امير – إيران ، الطبعة السادسة ، ١٤٢٧هـ .
- الطليعة من شعراء الشيعة . الشيخ محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .
- فهرس التراث . محمد حسين الحسيني النجفي ، تحقيق : محمد جواد الحسيني النجفي ، مطبعة نكارش ، إيران – قم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
- كتاب سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) . تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) شرح وضبط ومراجعة : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر .
- لسان العرب . ابن منظور (ت : ٧١١هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم الشاذلي ، دار المعارف .
- مختصر فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني . محمد الطباطبائي ، مطبعة : مكتبة مجلس الشورى – طهران ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ .
- مصفى المقال في مصنفى علم الرجال . آقا بزرك الطهراني . عني بتصحيحه ونشره : ابن المؤلف ، دار العلوم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م .
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام . د. الشيخ محمد هادي الأميني ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢م .
- معجم مؤلفي الشيعة . علي الفاضل القائيني النجفي ، منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق وتعليق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق ، مطبعة امير – إيران ، الطبعة الأولى .